

Livelihood Dynamics and Coping Strategies in the Agricultural Systems in Latakia Governorate

Nedaa Ahmed * 

Dr. Afraa Sallowm **

Dr. Shabab Nasser ***

(Received 6 / 10 / 2025. Accepted 18 / 8 /2026)

□ ABSTRACT □

This research aims at understanding the livelihood dynamics of rural households in the coastal irrigated intensive and the plateau mountainous agricultural systems in Latakia Governorate. The research conducted during the years 2022-2023, involved 384 questionnaires using a stratified randomized sample. The descriptive analytical approach and econometric methodologies were used to compare the levels of impact of rural households on shocks and coping strategies. Using binary logistic regression analysis, the effect of some factors on the coping strategy indicators was studied.

The results showed significant differences in the effect of shocks on households between the two agricultural systems, with the first agricultural system being more resilient and less affected. There were also significant differences in coping strategies, with the households in first agricultural system tending towards more sustainable coping strategies.

The research concluded that understanding livelihood dynamics requires considering shocks as a driving force for changes in livelihood strategies and adopting adaptive strategies that meet current changes. The most important recommendations of the study are to develop rural development policies that respond to specificity of each agricultural system and enhance the capability of rural households to adapt in more flexible and sustainable ways.

Keywords: Livelihood dynamics, Agricultural systems, Livelihood shocks, Coping strategies.

Copyright



:Latakia University journal (formerly Tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* PHD Student, Faculty of Agricultural Engineering, Damascus University, Damascus Syria.

nedaa86.ahmed @damascusuniversity.edu.sy –

**Professor, Faculty of Agricultural Engineering, Damascus University, Damascus, Syria.

afraa.sallowm@damascusuniversity.edu.sy

***Professor , Faculty of Agricultural Engineering, Damascus University- shababnasser@gmail.com

ديناميكيات سبل العيش واستراتيجيات التكيف في النظم الزراعية في محافظة اللاذقية

نداء احمد *

د. عفراء سلوم **

د. شباب ناصر ***

(تاريخ الإيداع 6 / 10 / 2025. قبل للنشر في 18 / 8 / 2026)

□ ملخص □

يهدف هذا البحث إلى فهم ديناميكيات سبل العيش للأسر الريفية في النظامين الزراعيين الأول (الساحلي المروي التكثيفي)، والنظام الزراعي الثاني (الهضبي والجبل) السائدين في محافظة اللاذقية. لقد تم توزيع 384 استمارة على الأسر الريفية في كلا النظامين الزراعيين بتطبيق العينة العشوائية الطبقية، وذلك للموسم الزراعي 2022-2023، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ومنهجيات الاقتصاد القياسي لمقارنة مستويات تأثير الأسر الريفية بالصدمات واستراتيجيات التكيف. وباستخدام تحليل الانحدار اللوجستي الثنائي، فقد تم دراسة أثر بعض العوامل على مؤشر استراتيجيات التكيف. أظهرت نتائج التحليل وجود فروق معنوية في مستويات التأثير بالصدمات بين النظامين الزراعيين في عينة البحث، فقد أظهر النظام الزراعي الأول مرونة أكثر وأقل تأثير بالصدمات مقارنة بالنظام الزراعي الثاني، كما أن هناك اختلاف معنوي بين الأسر الريفية في النظامين الزراعيين الأول والثاني في استخدام استراتيجيات التأقلم، وبيّنت النتائج أيضاً أن الأسر في النظام الزراعي الأول تميل لاستخدام استراتيجيات تأقلم أكثر استدامة مقارنة بالأسر في النظام الزراعي الثاني. خلص الباحث إلى أن فهم ديناميكيات سبل العيش يتطلب النظر إلى صدمات سبل العيش باعتبارها قوة محركة للتغيير في استراتيجيات سبل العيش، وتبني استراتيجيات تكيف تلبي التغيرات الحاصلة، أهم توصيات الدراسة تطوير سياسات تنمية ريفية تستجيب لخصوصية كل نظام زراعي، وتعزز قدرة الأسر الريفية على التكيف بطرق أكثر مرونة واستدامة. **الكلمات المفتاحية:** ديناميكيات سبل العيش، النظم الزراعية، صدمات سبل العيش، استراتيجيات التكيف.



حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً) - سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب

الترخيص CC BY-NC-SA 04

* طالبة دكتوراه، كلية الهندسة الزراعية، جامعة دمشق، دمشق، سورية.

nedaa86.ahmed@damascusuniversity.edu.sy

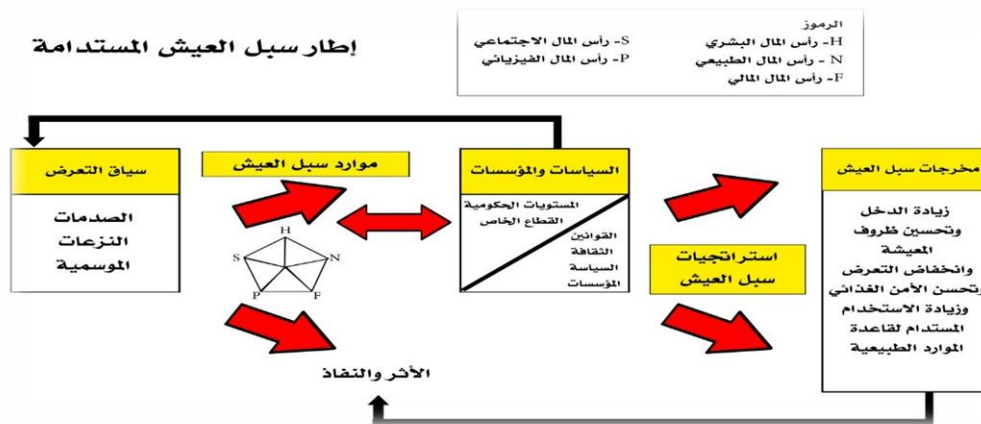
** أستاذ، كلية الهندسة الزراعية، جامعة دمشق، دمشق، سورية. afraa.sallowm@damascusuniversity.edu.sy

*** أستاذ، كلية الهندسة الزراعية، جامعة دمشق، دمشق، سورية. shababnasser@gmail.com

مقدمة:

تعد الأسرة مركز التنمية الريفية، ووفقاً لإطار سبل العيش المستدام تتكون سبل العيش من خمسة أنواع من أصول الأسرة، والتي يُعبر عنها بمخمس الأصول الذي يتوضع في مركز هيكل سبل العيش (الشكل 1)، حيث يتأثر بسياق الهشاشة والضعف، والذي يشمل مجالاً واسعاً من الصدمات، مثل الصدمات المتعلقة بالصحة البشرية، والصدمات الاقتصادية كالتغيرات السعرية، والصدمات الطبيعية، مثل الجفاف [1]. وتختلف الطريقة التي تتكيف معها الأسرة، في مواجهة صدمات سبل العيش بناءً على الخيارات والإمكانيات المتاحة، والأصول التي تمتلكها الأسرة بما فيها الأصول المادية والاجتماعية [2]. وقد تبين في دراسة أخرى أن استراتيجيات التكيف التي تتبعها الأسرة تختلف حسب المخاطر التي تتعرض لها، ودرجة التعرض وشدها، فالأشخاص الذين يعيشون في ظروف تعرض استراتيجيات معيشتهم لخطر متكرر يقومون بتطوير استراتيجيات لتقليل المخاطر التي تهدد سبل عيشهم. كما تختلف الطريقة التي تتكيف بها الأسرة مع التغيرات الحاصلة، فبعض الأسر تتبع استراتيجيات تكيف إيجابية كتنويع مصادر الدخل واستخدام الطاقة البديلة، في حين أن بعض استراتيجيات التكيف قد تكون سلبية غير قابلة لعكسها مثل بيع الأصول [3].

وبحسب الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) فإن الناس قد يلجأون إلى اتباع استراتيجيات معينة خلال الأوقات الصعبة بحيث لا يلحق الضرر بسبل كسب الرزق، ويمكن عكسها بسهولة، مثل إجراء تغيير في النظام الغذائي على المدى القصير، وهجرة الأفراد للعمل، واستخدام المدخرات أو الاقتراض، بينما تكون هناك استراتيجيات ضارة يغلب أن يكون عكسها أكثر صعوبة، مثل بيع الأراضي، وبيع الأصول المنتجة [4]



الشكل (1). الإطار العام لمنهجية سبل العيش المستدامة

المصدر: (Department for International Development DFID, 2001)

وتبين في دراسة تمت 2025 أن الأسر تتعرض لصدمات مختلفة، بما فيها الصدمات المناخية والاقتصادية والبيئية والضغوطات المرتبطة بالصراعات، ويمكن أن تؤثر هذه الصدمات على سبل العيش ورأس المال المادي والبشري والاجتماعي بدرجات متفاوتة، وترتبط الصدمات باضطرابات محتملة في الإنتاج والعرض والأسواق وتوليد دخل الأسرة، مما يؤثر على قدرة الأسرة على مواجهة وتأمين احتياجاتها من الغذاء، ومن الاحتياجات الأساسية الأخرى [5]. يمكن تعريف ديناميكيات سبل العيش بأنها سلسلة من السلوكيات والتغيرات المتخذة لإدارة متطلبات أو صدمات خارجية أو داخلية محددة تتجاوز الموارد أو القدرات الموجودة للفرد أو الأسرة. ومن وجهة نظره يرى أن سلوكيات التأقلم المطبقة يمكن أن تختلف حسب الأسر من الاستراتيجيات ذات الصلة القائمة على الاستهلاك على المدى القصير

(أو استراتيجيات التكيف المخفضة) إلى استراتيجيات التكيف القائمة على سبل العيش على المدى الطويل، للتغلب على نقص الغذاء و/أو تلبية احتياجاتهم الأساسية [6].

يعدّ تقييم تأثير الصدمات على سبل معيشة الناس، وإمكانياتهم، والفرص المتاحة للتعافي وزيادة المرونة في حال تكرار حدوثها مستقبلاً، جزءاً هاماً من الاستجابة للصدمات، حيث أنها تسبب خسارة المحاصيل والحيوانات، وخسارة الأصول المنتجة للأسر، كما يمكن أن تؤدي إلى خسارة الوظائف، وتضرر الأعمال، وخسارة المزارعين لعملهم، وتسبب أيضاً خسارة فرص التجارة، والبنى التحتية، والأسواق، مما يسبب زيادة الاحتياجات الاجتماعية المترافقة مع نقص القدرة على مواجهة الاحتياجات المتزايدة، بالإضافة إلى زيادة أعداد المهجرين. كل هذا يؤدي إلى تضرر سبل العيش، ومصادر الرزق، وبالتالي لابد من الإضاءة الواضحة على هذه العوامل من خلال استخدام منهجية تحليل سبل العيش، حيث توفر معلومات مهمة تفيد في تطوير استراتيجيات سبل العيش واستدامتها [7].

ولا بدّ من الإشارة إلى أن مصادر الدخل قد تأثرت بالأزمة التي مرت بها البلاد وكان انخفاض الإنتاجية من أبرز الآثار شيوياً، يليه عدم القدرة على تسويق المنتجات. كما أن عدم القدرة على الوصول إلى الأراضي بالنسبة للمزارعين في بعض المناطق، كان من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تضرر سبل العيش، وفقدان مصادر الدخل، واعتمد العديد من الأسر على المساعدات من أجل مواجهة فقدان أو انخفاض مصادر الدخل [8].

إن الصدمات التي تواجهها الأسر الريفية لا تشكل مجرد أحداث عابرة، بل تعد من أهم القوى المؤثرة في ديناميكيات سبل العيش، إذ تدفع الأسر إلى إعادة ترتيب أولوياتها، وتبني استراتيجيات تكيف مختلفة للحفاظ على مصادر رزقها [9]، من هذا المنطلق فإن دراسة ديناميكيات سبل العيش تتطلب ربط هذه الصدمات بقدرة الأسر على التكيف والتأقلم، وهو ما يشكل جوهر هذا البحث من خلال المقارنة بين النظامين الزراعيين الأول والثاني في محافظة اللاذقية.

تُظهر الدراسات السابقة اتفاقاً عاماً على أن صدمات سبل العيش—سواء كانت مناخية أو اقتصادية أو مرتبطة بالصراعات—تؤثر بشكل مباشر على قدرة الأسر الريفية على تأمين مصادر دخلها واحتياجاتها الأساسية. كما تؤكد هذه الدراسات أن استراتيجيات التكيف تختلف باختلاف شدة الصدمة وتكرارها، حيث تتراوح بين استراتيجيات قصيرة الأجل قابلة للعكس، مثل تقليل الاستهلاك أو الاعتماد على المدخرات، واستراتيجيات طويلة الأجل قد تكون غير قابلة للعكس، مثل بيع الأصول الإنتاجية. كذلك، تتفق الأدبيات على أهمية الأصول المتاحة (المادية، البشرية، والاجتماعية) في تحديد قدرة الأسر على الصمود، وعلى الدور المحوري لتحليل سبل العيش في فهم هذه الديناميكيات وتوجيه السياسات.

ورغم هذا التوافق، تختلف الدراسات في مستوى التحليل، إذ يركز بعضها على توصيف أنواع الصدمات وآثارها العامة، بينما يتناول البعض الآخر استراتيجيات التكيف بشكل منفصل دون الربط العميق بين طبيعة الصدمة، وخصائص النظام الإنتاجي، ومسارات التكيف عبر الزمن. كما أن معظم الدراسات تميل إلى التحليل العام أو الكلي، دون التعمق في الفروقات داخل السياق المحلي أو بين الأنظمة الزراعية المختلفة.

من هنا تبرز الفجوة البحثية، حيث لا تزال العلاقة الديناميكية بين نوع الصدمة، وخصائص النظام الزراعي، وأنماط التكيف للأسر الريفية غير مدروسة بشكل كافٍ، خاصة في السياق السوري. إذ تفتقر الأدبيات إلى دراسات مقارنة تُحلل كيف تختلف استراتيجيات التكيف ونتائجها بين نظامين زراعيين مختلفين ضمن نفس البيئة الجغرافية، مع الأخذ بعين الاعتبار تفاعل الصدمات مع الأصول المتاحة للأسر. بناءً على ذلك، يسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل مقارنة لديناميكيات سبل العيش بين نظامين زراعيين في محافظة اللاذقية، مع التركيز على كيفية تأثير الصدمات المختلفة على استراتيجيات التكيف، ومدى استدامتها، وانعكاسها على قدرة الأسر على الصمود والتعافي.

أهمية البحث وأهدافه:

يسود في محافظة اللاذقية نظامين زراعيين، الأول الساحلي المروي التكثيفي، والثاني الهضبي والجبلي، وقد سببت الأزمة تعرض الأسر الريفية في كلا النظامين الزراعيين للعديد من صدمات سبل العيش، واتباع الأسر استراتيجيات تكيفية لمواجهة هذه التغيرات، وقد برزت بعض الاستراتيجيات التكيفية السلبية التي أدت إلى فقدان الأصول التي تمتلكها الأسر والتي من الصعب استردادها فيما بعد، مثل بيع الأصول المنتجة، كالأرض والمعدات، إلى جانب العديد من الاستراتيجيات التكيفية الأخرى. وتكتسب أهمية هذا البحث في فهم ديناميكيات سبل العيش، والتغيرات التي طرأت عليها من خلال دراسة بعض الآثار التي سببتها الصدمات وآليات التكيف المتبعة، والتي قد تختلف بين النظامين الزراعيين المدروسين،

على الرغم من أهمية هذا الموضوع، إلا أن الدراسات التي تناولت المقارنة بين النظم الزراعية المختلفة من حيث طبيعة الصدمات واستراتيجيات التكيف ما تزال محدودة، خاصة في محافظة اللاذقية.

وبناءً على ذلك، تتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما طبيعة الصدمات التي تتعرض لها الأسر الريفية في النظم الزراعية المختلفة في محافظة اللاذقية؟
- ما أهم استراتيجيات التكيف التي تعتمد عليها هذه الأسر في مواجهة تلك الصدمات؟
- هل تختلف استراتيجيات التكيف باختلاف النظام الزراعي (بعلي/مروي)؟
- ما العوامل المؤثرة في تبني الأسر الريفية لاستراتيجيات التكيف المختلفة؟

وبالتالي فإن الهدف العام لهذا البحث ينطوي على فهم ديناميكيات سبل العيش للأسر الريفية في النظامين الزراعيين الأول والثاني في محافظة اللاذقية، وفق إطار سبل العيش المستدام، ويمكن أن يتحقق من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- 1- توصيف وتحليل صدمات سبل العيش (الاقتصادية، الطبيعية، الاجتماعية) التي تواجهها الأسر الريفية في النظامين الزراعيين المذكورين في محافظة اللاذقية، باعتبارها محفزاً رئيسياً لديناميكيات سبل العيش.
- 2- تحليل استراتيجيات التكيف التي اعتمدتها الأسر الريفية استجابةً لهذه الصدمات.
- 1- مقارنة أنماط التكيف بين النظامين الزراعيين (الأول والثاني)، لتحديد أوجه التشابه والاختلاف في استجابات الأسر الريفية.
- 2- تحديد العوامل المؤثرة في تبني الأسر لاستراتيجيات التكيف (مثل النظام الزراعي، مستوى الدخل، حجم الأسرة، مستوى التعليم، درجة التعرض للصدمات).

منهجية البحث:

اعتمد البحث على بيانات أولية من خلال استمارة استبيان استهدفت الأسر الريفية في محافظة اللاذقية لعام 2022-2023، وبحيث يسود في محافظة اللاذقية النظامين الزراعيين الأول والثاني. فقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين، هما الأسر الريفية من النظام الزراعي الأول، والأسر الريفية من النظام الزراعي الثاني، وقد تضمنت استمارة الاستبيان أسئلة عن ديناميكيات سبل العيش، والتي تمثلت بصدمات سبل العيش، واستراتيجيات التكيف، والتي تم استخدامها في التحليل.

-مصادر البيانات:

البيانات الأولية: تم الحصول على البيانات الأولية من خلال تصميم استمارة استبيان تضمنت محاور تمثل أصول الأسرة، وفق إطار سبل العيش المستدام، ومحاور للصدمات التي تعرضت لها الأسر الريفية، ومحور لاستراتيجيات التكيف لمواجهة الصدمات، وتم توزيع الاستمارة عام 2022-2023 على عينة البحث التي تمثل الأسر الريفية في محافظة اللاذقية في كلا النظامين الزراعيين، الأول والثاني.

البيانات الثانوية: تم الحصول عليها من خلال مراجعة الدراسات والأبحاث الأكاديمية العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث، والمتوفرة في المواقع البحثية على شبكة الإنترنت، إضافةً للتقارير والدراسات والأبحاث المنشورة وغير المنشورة ذات الصلة بموضوع البحث الصادرة عن المؤسسات والمنظمات المحلية والدولية.

منطقة تنفيذ الدراسة:

طبق هذا البحث في المناطق الريفية من محافظة اللاذقية التي تتميز بوجود النظامين الزراعيين، الأول (المروي التكتيفي) والثاني (الهضبي والجبلي)، حيث أنه على طول الشريط الساحلي يسود النظام الزراعي الأول، المروي التكتيفي بشقيه نظام الزراعات المحمية في الجنوب ونظام الحمضيات في الشمال. وفي المناطق الجبلية، ابتداءً من 100م وما فوق، يسود النظام الزراعي الثاني، الجبلي والهضبي حيث تسود زراعة الزيتون والمحاصيل الاقتصادية كالنبع والقمح، وقد تعرضت للعديد من الصدمات، وتأثرت استراتيجيات سبل العيش، ومصادر الدخل، فيها في السنوات الأخيرة [10].

عينة الدراسة:

تم استخدام العينة العشوائية الطبقية نظراً لأن مجتمع البحث يتكون من طبقات بناءً على خصائص معينة (ديموغرافية، وجغرافية..)، وقد تم اختيار عينة تناسب حجم كل طبقة في مجتمع البحث، حيث تستخدم العينة العشوائية الطبقية عندما يكون المجتمع غير متجانس، ويتكون من مجموعات فرعية مختلفة (طبقات) ذات خصائص مختلفة، بحيث يهدف هذا النوع من العينات إلى ضمان تمثيل كل مجموعة فرعية في العينة بشكل متناسب مع حجمها في المجتمع [11].

لقد تم تحديد حجم عينة البحث وفق قانون مورغان الذي توصل إليه (Krejcie & Morgan 1970) [12].

$$S = \frac{X^2 NP (1 - P)}{D^2 (N - 1) + X^2 P (1 - P)}$$

حيث أن:

S: حجم العينة.

X²: قيمة ثابتة لدرجة الحرية واحدة عند المستوى المرغوب، وتقدر ب (3.841).

N: حجم المجتمع.

P: نسبة المجتمع، وهي قيمة ثابتة تقدر ب (0.5).

D: درجة الدقة وهي قيمة ثابتة تقدر ب (0.05).

وقد قدر عدد الأسر الريفية في محافظة اللاذقية وفق بيانات المكتب المركزي للإحصاء لعام 2015 بنحو 256427 أسرة. وب تطبيق قانون مورغان مورغان فقد بلغ حجم العينة الكلي 384 أسرة، ولضمان تمثيل دقيق للأسر الريفية في النظامين الزراعيين، الأول والثاني، في المحافظة، قد تم اعتماد عينة طبقية عشوائية، وتم تقسيم العينة بمقدار 192 أسرة في كل نظام، وذلك بناءً على الخصائص الديموغرافية والتوزيع الجغرافي، بحيث يضمن أن كل نظام زراعي ممثل بشكل كافٍ في البحث، وبناءً على أن كل من منطقة المركز ومنطقة جبلة تتضمن النظامين الزراعيين الأول، والثاني، حيث كانت نسبة العينة الموزعة في منطقة المركز 59.9%، وبمعدل 230 استمارة من إجمالي العينة لكل من النظامين الزراعيين، الأول والثاني. أما في منطقة جبلة فقد كانت النسبة 22.3%، بمقدار 86 استمارة للنظامين الزراعيين الأول والثاني، وفي منطقة القرداحة توزعت للنظام الزراعي الثاني 8.6%، وبمقدار 33 استمارة، في حين كانت هذه النسبة منطقة الحفة 9.2%، وبمقدار 35 استمارة، وبالتالي فإن عدد الاستمارات للنظام الزراعي الثاني من منطقتي الحفة والقرداحة كانت 68 استمارة، والباقي (124 استمارة) توزعت في منطقتي المركز وجبلة.

الأسلوب البحثي:

تم اعتماد المنهج الوصفي والمقارن باستخدام T-test و Chi-square لتوضيح الفروق بين النظامين الزراعيين الأول والثاني في مستويات التعرض لصدمات سبل العيش واستراتيجيات التكيف، كما تم استخدام منهجيات الاقتصاد القياسي باستخدام الانحدار اللوجستي الثنائي، حيث تم اعتبار النظام الزراعي متغيراً وهمياً إلى جانب الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسر الريفية (حجم الأسرة، إجمالي الدخل السنوي، المستوى التعليمي لرب الأسرة..). بهدف تحديد العوامل الأكثر تأثيراً في ديناميكيات سبل العيش، وتبني استراتيجيات التكيف للأسر الريفية، وقد تم تحليل البيانات باستخدام كل من Excel ، وبرنامج التحليل الإحصائي spss.

تصنيف صدمات سبل العيش:

استناداً إلى الأدبيات المتخصصة في منهجية سبل العيش المستدامة [1,4,13,14] تُعدّ الصدمات أحد المكونات الرئيسة في "سياق الضعف (Vulnerability Context)" الذي يحدد ديناميكيات سبل العيش. ولغرض التحليل، جرى تصنيف الصدمات التي تواجهها الأسر الريفية إلى أربعة فئات رئيسية، كما هي موضحة في الجدول رقم (1).

الجدول(1). تصنيف صدمات سبل العيش التي تواجهها الأسر الريفية.

صدمات سبل العيش	البؤد التي تتضمنها
صدمات اقتصادية	ارتفاع الأسعار، انخفاض عوائد الدخل، صعوبة تأمين مصادر الطاقة
صدمات طبيعية	الظروف المناخية
صدمات تتعلق بالإنتاج الزراعي	صعوبة الحصول على مدخلات الإنتاج، خسارة الإنتاج النباتي أو الحيواني، انخفاض إنتاجية الأرض، انخفاض أسعار المنتجات، صعوبة القيام بعمليات الخدمة، صعوبة تسويق المنتج
صدمات اجتماعية	هجرة الأولاد، النزوح، فقدان أحد المعيلين

المصدر: عينة البحث، 2022.

وفيما يتعلق باستراتيجيات التكيف، فقد تم تصنيفها بالاستناد إلى نفس الأدبيات السابقة [1,4,13,14] إلى أربع مجموعات رئيسية تعكس طبيعة الاستجابة، والجدول رقم (2) يوضح استراتيجيات التكيف للأسر الريفية.

الجدول(2) تصنيف استراتيجيات التكيف للأسر الريفية.

استراتيجيات التكيف	البؤد التي تتضمنها
استراتيجيات اقتصادية	تنوع الأعمال، والتصنيع الزراعي، والاقتراض، والبحث عن عمل جديد، وتخفيض الإنفاق على بعض الخدمات، استخدام الطاقة البديلة
استراتيجيات زراعية	تنوع المحاصيل، أو استبدالها بشكل جزئي أو كلي، تربية الحيوانات أو بيعها، تبني تقنيات زراعية حديثة، استخدام مدخلات إنتاج اقتصادية
استراتيجيات اجتماعية	الانتقال إلى المدينة، والهجرة إلى الخارج، وعمل الأبناء في سن الدراسة
استراتيجيات سلبية	بيع الأصول المنتجة، بيع الأصول المنزلية، إنفاق المدخرات..)

المصدر: عينة البحث، 2022.

- ولغرض التبسيط والتحليل الكمي، تم بناء مؤشرات مركبة لكل من الصدمات والاستراتيجيات على النحو الآتي:
- **مؤشر الصدمات:** جُمعت الدرجات الجزئية لكل أسرة ضمن الفئات الثلاث (اقتصادية، طبيعية، اجتماعية)، ثم حُسب المتوسط وصُنفت النتائج إلى ثلاث مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع).
 - **مؤشر استراتيجيات التكيف:** جرى احتساب عدد الاستراتيجيات التي تعتمد عليها الأسرة ضمن كل فئة (إنتاجية، مالية، سلبية)، ثم صُنفت النتائج إلى ثلاث مستويات (منخفض: 0-3 ، متوسط: 4-6 ، مرتفع: 7 فأكثر).

يسمح هذا التصنيف ببناء إطار تحليلي مُبسّط، وقابل للمقارنة، ويعكس في الوقت ذاته الطبيعة الديناميكية للعلاقة بين الصدمات واستراتيجيات التكيف في سبل العيش الريفية.

صدّات سبل العيش: لمقارنة مستويات التأثير بالصدّات بين الأسر في النظامين الزراعيين، الأول والثاني، تم استخدام اختبار t -test independent-sample من خلال مقارنة متوسطات مستويات التأثير بالصدّات التي تتعرض لها الأسر الريفية، وذلك بعد أن تم التحقق من افتراضات الاختبار، بما في ذلك طبيعة توزيع البيانات، وتجانس التباين باستخدام اختبار ليفين.

استراتيجيات التكيف: تم المقارنة بين الأسر الريفية في النظامين الزراعيين، الأول والثاني، من حيث تبني استراتيجيات التكيف باستخدام اختبار مربع كاي Chi-square test of Independence، وذلك لتحديد وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين استخدام استراتيجيات التكيف التي تتبعها الأسر الريفية، والنظام الزراعي الذي تتبع له الأسرة. وتم استخدام الانحدار اللوجستي الثنائي لدراسة أثر بعض المتغيرات المستقلة على اختيار استراتيجيات التكيف للأسر الريفية وهذه المتغيرات.

فرضيات البحث:

- الفرض البديل: يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية للتعرض لصدّات سبل العيش لدى الأسر الريفية في النظامين الزراعيين، الأول والثاني، عند مستوى المعنوية 5%.
- الفرض العدم: لا يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية للتعرض لصدّات سبل العيش لدى الأسر الريفية في النظامين الزراعيين، الأول والثاني، عند مستوى المعنوية 5%.
- الفرض البديل: يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لاستراتيجيات التكيف التي تتبعها الأسر الريفية في مواجهة صدمات سبل العيش في النظامين الزراعيين، الأول والثاني، عند مستوى المعنوية 5%.
- الفرض العدم: لا يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لاستراتيجيات التكيف التي تتبعها الأسر الريفية في مواجهة صدمات سبل العيش في النظامين الزراعيين، الأول والثاني، عند مستوى المعنوية 5%.

النتائج والمناقشة:

1 - التحليل الوصفي لصدّات سبل العيش واستراتيجيات التكيف للأسر الريفية:

بينت نتائج التحليل الوصفي مايلي:

1-1 مؤشّر صدمات سبل العيش للأسر الريفية في النظامين الزراعيين، الأول والثاني:

بينت نتائج التحليل الوصفي لمؤشّر صدمات سبل العيش التي تعرضت لها الأسر الريفية في النظامين الزراعيين، الأول والثاني الموضح في الجدول رقم (3)، أن نسبة الأسر التي تميزت بتأثير شديد بصدّات سبل العيش كانت مرتفعة جداً، ووصلت إلى 97.4% لدى الأسر في النظام الزراعي الأول، و99% لدى الأسر في النظام الزراعي الثاني، في حين أن نسبة الأسر ذات التأثير المتوسط بصدّات سبل العيش بلغت 2.6%، و1% لكلا النظامين المدروسين على التوالي، وهذا يدل أن مستوى التعرض للصدّات لدى الأسر الريفية كان مرتفعاً، وأثر على سبل عيشها في كلا النظامين الزراعيين، لكن التأثير كان بشكل أكبر في النظام الزراعي الثاني.

الجدول (3). مؤشر سبل العيش لدى الأسر الريفية في النظامين الزراعيين الأول والثاني في محافظة اللاذقية.

النسبة المئوية	التكرار	البيان
97.4	187	تأثير مرتفع
2.6	5	تأثير متوسط
100.0	192	الإجمالي
99.0	190	تأثير مرتفع
1.0	2	تأثير متوسط
100.0	192	الإجمالي

المصدر: عينة البحث، 2022.

1-2 صدمات سبل العيش في النظامين الزراعيين الأول والثاني:

بينت نتائج التحليل الوصفي لصدّات سبل العيش التي تعرضت لها الأسر الريفية في النظامين الزراعيين، الأول والثاني في محافظة اللاذقية، والتي تنوعت بين صدمات اقتصادية، واجتماعية، وطبيعية، وصدّات مرتبطة بالإنتاج الزراعي، إلا أن تأثير هذه الصدمات على الأسر الريفية يتفاوت بين النظامين المدروسين حيث يبين الجدول رقم (4) مايلي:

الصدّات الاقتصادية: كان تعرض الأسر الريفية للصدّات الاقتصادية في النظام الزراعي الأول أعلى منه في النظام الزراعي الثاني، حيث بلغ متوسط التعرض 4.44 في النظام الزراعي الأول، بينما كان في النظام الزراعي الثاني 4.06.

الصدّات الطبيعية: كان تعرض الأسر الريفية للصدّات الطبيعية في النظام الزراعي الأول أعلى من الأسر في النظام الزراعي الثاني، ويمتوسط 1.86 في النظام الزراعي الأول، بينما كان في النظام الزراعي الثاني 1.81.

الصدّات المتعلقة بالإنتاج الزراعي: كانت الأسر في النظام الزراعي الثاني أكثر تأثراً من الأسر في النظام الزراعي الأول، حيث بلغ المتوسط 4.61 بينما كان في النظام الزراعي الثاني 4.36.

الصدّات الاجتماعية: كان تأثير الأسر في النظام الزراعي الأول أكبر من الأسر في النظام الزراعي الثاني، وبلغ المتوسط 4.03 في النظام الزراعي الأول، بينما كان في النظام الزراعي الثاني 3.93.

الجدول (4). التحليل الوصفي لصدّات سبل العيش للأسر الريفية في النظامين الزراعيين الأول والثاني.

الانحراف المعياري	المتوسط	الإجمالي	النظام الزراعي	البيان
1.021	4.44	192	1	صدّات اقتصادية
1.216	4.06	192	2	
.774	1.86	192	1	صدّات طبيعية
.878	1.81	192	2	
.855	4.36	192	1	صدّات تتعلق بالإنتاج الزراعي
1.233	4.61	192	2	
1.251	4.03	192	1	صدّات اجتماعية
1.286	3.93	192	2	

المصدر: عينة البحث، 2022.

1-3 مؤشر استراتيجيات التكيف للأسر الريفية في النظامين الزراعيين الأول والثاني:

اتبعت الأسر الريفية العديد من استراتيجيات التكيف لمواجهة صدمات سبل العيش التي تعرضت لها، وقد بينت نتائج التحليل الوصفي لمؤشر استراتيجيات التكيف للأسر الريفية في النظامين الزراعيين المدروسين.

يوضح الجدول رقم (5) أن نسبة الأسر الريفية ذات مستوى التكيف المتوسط بلغت (4-6 استراتيجيات تكيف)، وهي الأعلى في كلا النظامين الزراعيين المدروسين فقد بلغت 59.4% في النظام الزراعي الأول، و 56.8% في النظام الزراعي الثاني، أما مستوى الأسر التي اعتمدت على تنوع كبير في استراتيجيات التكيف (7-10 استراتيجيات) فكان 38% في النظام الزراعي الأول، و 40.6% في النظام الزراعي الثاني، في حين أن نسبة الأسر التي اعتمدت استراتيجيات تكيف منخفضة (أقل من 3 استراتيجيات تكيف) كانت 2.6% في كلا النظامين، وهذا يدل أن الأسر تميل لتنوع استراتيجيات التكيف التي تعتمد عليها بشكل كبير لمواجهة الصدمات، وتقليل الخسائر والمخاطر التي يمكن أن تواجهها.

الجدول (5). مؤثر استراتيجيات التكيف للأسر الريفية في

النظامين الزراعيين، الأول والثاني، في محافظة اللاذقية

النسبة المئوية	التكرار	البيان	
2.6	5	تكيف منخفض	النظام الزراعي الأول
59.4	114	تكيف متوسط	
38.0	73	تكيف مرتفع	
100.0	192	الإجمالي	
2.6	5	تكيف منخفض	النظام الزراعي الثاني
56.8	109	تكيف متوسط	
40.6	78	تكيف مرتفع	
100.0	192	الإجمالي	

المصدر: عينة البحث، 2022.

1-4 استراتيجيات التكيف لدى الأسر الريفية في النظامين الزراعيين، الأول والثاني:

تم تصنيف استراتيجيات التكيف إلى استراتيجيات اقتصادية واجتماعية وزراعية واستراتيجيات سلبية. وقد بينت نتائج التحليل الوصفي لاستراتيجيات التكيف التي اتبعتها الأسر في النظامين الزراعيين الأول، والثاني، وذلك لمواجهة الصدمات التي تعرضت لها، ويوضح الجدول رقم (6):

استراتيجيات التكيف الاقتصادية بلغت نسبة الأسر التي تبنت هذه الاستراتيجية 75.5% في النظام الزراعي الأول، و 62.5% في النظام الزراعي الثاني.

استراتيجيات التكيف الاجتماعية: بلغت نسبة الأسر التي تبنت هذه الاستراتيجية 73.4% في النظام الزراعي الأول، و 64.5% في النظام الزراعي الثاني.

استراتيجيات التكيف الزراعية: كانت نسبة الأسر التي تبنت هذه الاستراتيجية 84.4% في النظام الزراعي الأول، و 91.9% في النظام الزراعي الثاني.

استراتيجيات التكيف السلبية: بلغت نسبة الأسر التي تبنت هذه الاستراتيجية 90.6% في النظام الزراعي الأول، و 98.4% في النظام الزراعي الثاني.

وبالتالي، نجد مما سبق أن الأسر في النظام الزراعي الأول تتجه نحو تبني الاستراتيجيات الأكثر استدامة مقارنة بالأسر في النظام الزراعي الثاني، والتي توجهت بالنسبة الأكبر نحو الاستراتيجيات التكيف الزراعية والسلبية.

الجدول (6). استراتيجيات التكيف للأسر الريفية في النظامين الزراعيين الأول والثاني، في محافظة اللاذقية

النسبة المئوية	التكرار		النظام الزراعي	البيان
	لا	نعم		
24.5	75.5	47	145	استراتيجيات اقتصادية
37.5	62.5	72	120	
26.6	73.4	51	141	استراتيجيات اجتماعية
35.4	64.6	68	124	
15.6	84.4	30	162	استراتيجيات زراعية
8.9	91.1	17	175	
9.4	90.6	18	174	استراتيجيات سلبية
1.6	98.4	3	189	

المصدر: عينة البحث، 2022.

2-4 المقارنة في تعرض الأسر الريفية لصددمات سبل العيش في النظامين الزراعيين الأول والثاني:

بينت نتائج تحليل Independent Sample t-test لمقارنة متوسط التأثير بالصددمات للأسر الريفية بين النظامين الزراعيين الأول والثاني الموضحة في الجدول رقم (7) مايلي: علماً وأنه بناءً على معنوية اختبار ليفين لتساوي التباينات أو عدم تساويها تم اختيار قيمة t من نتائج التحليل:

فقد أظهرت نتائج التحليل أن الصدمات كانت معنوية ذات دلالة إحصائية أي وجود فروق معنوية في متوسطات هذه المعاملات حيث كانت معنوية اختبار t أقل من 5% كالتالي:

الصددمات الاقتصادية: من خلال التحليل بينت نتائج اختبار ليفين عدم تساوي التباينات ($\text{sig} = 0.000$)، وبناءً على نتائج اختبار t وبافتراض عدم تساوي التباينات كانت قيمة ($\text{Sig. (2-tailed)} = 0.001$) وهي أقل من 5% مما يدل على وجود فرق معنوي ذو دلالة إحصائية للتأثير بالصددمات الاقتصادية بين الأسر الريفية في النظامين الزراعيين الأول والثاني.

الصددمات الطبيعية: كما أن بينت نتائج اختبار ليفين عدم تساوي التباينات ($\text{sig} = 0.001$)، وبناءً على نتائج اختبار t وبافتراض عدم تساوي التباينات كانت قيمة ($\text{Sig. (2-tailed)} = 0.538$) وهي أكبر من 5% مما يدل على عدم وجود فرق معنوي ذو دلالة إحصائية للتأثير بالصددمات الطبيعية بين الأسر الريفية في النظامين الزراعيين الأول والثاني.

الصددمات التي تتعلق بالإنتاج الزراعي: بينت نتائج اختبار ليفين عدم تساوي التباينات ($\text{sig} = 0.000$)، وبناءً على نتائج اختبار t وبافتراض عدم تساوي التباينات كانت قيمة ($\text{Sig. (2-tailed)} = 0.24$) وهي أقل من 5% مما يدل على وجود فرق معنوي ذو دلالة إحصائية للتأثير بالصددمات المتعلقة بالإنتاج الزراعي بين الأسر الريفية في النظامين الزراعيين الأول والثاني.

الصددمات الاجتماعية: من خلال اختبار ليفين عدم تساوي التباينات ($\text{sig} = 0.31$)، وبناءً على نتائج اختبار t وبافتراض عدم تساوي التباينات كانت قيمة ($\text{Sig. (2-tailed)} = 0.470$) وهي أكبر من 5% مما يدل على عدم وجود فرق معنوي ذو دلالة إحصائية للتأثير بالصددمات الاجتماعية بين الأسر الريفية في النظامين الزراعيين الأول والثاني.

الجدول (7). نتائج Independent Sample t-test لمقارنة

صدمات سبل العيش للأسر الريفية في النظامين الزراعيين الأول والثاني.

t-test for Equality of Means					Levene's Test for Equality of Variances		البيان
Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F	
.115	.380	.001	382	3.318	.000	20.634	صدمات اقتصادية
.084	.052	.538	382	.617	.001	10.438	صدمات طبيعية
.108	.245	.024	382	2.260	.000	19.574	صدمات تتعلق بالإنتاج الزراعي
.129	.094	.470	382	.724	.031	4.689	صدمات اجتماعية

المصدر: عينة البحث، 2022.

3-4 المقارنة بين استراتيجيات التكيف التي تتبعها الأسر الريفية في النظامين الزراعيين الأول والثاني:

بينت نتائج تحليل مربع كاي Chi-square لمقارنة وجود فروق معنوية لاستراتيجيات التكيف التي تتبعها الأسر الريفية لمواجهة صدمات سبل العيش في النظامين الزراعيين الأول والثاني عند مستوى معنوية 5% والموضحة في الجدول رقم (8) كما يلي:

استراتيجيات التكيف الاقتصادية: كانت قيمة مربع كاي ($\text{Chi-square} = 56.468^a$)، عند مستوى معنوية ($\text{sig} = 0.000$) وهي أقل من 5% مما يدل على وجود علاقة ارتباط قوية معنوية بين النظام الزراعي الذي تتبع له الأسرة الريفية وتبني استراتيجيات التكيف الاقتصادية.

استراتيجيات التكيف الاجتماعية: كانت قيمة مربع كاي ($\text{Chi-square} = 3.519^a$)، عند مستوى معنوية ($\text{sig} = 0.061$) وهي أكبر من 5% مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين النظام الزراعي الذي تتبع له الأسرة الريفية وتبني استراتيجيات التكيف الاجتماعية.

استراتيجيات التكيف الزراعية: كانت قيمة مربع كاي ($\text{Chi-square} = 4.097^a$)، عند مستوى معنوية ($\text{sig} = 0.043$) وهي أقل من 5% مما يدل على وجود علاقة ارتباط معنوية بين النظام الزراعي الذي تتبع له الأسرة الريفية وتبني استراتيجيات التكيف الزراعية.

استراتيجيات التكيف السلبية: كانت قيمة مربع كاي ($\text{Chi-square} = 11.334^a$)، عند مستوى معنوية ($\text{sig} = 0.001$) وهي أقل من 5% مما يدل على وجود علاقة ارتباط معنوية بين النظام الزراعي الذي تتبع له الأسرة الريفية وتبني استراتيجيات التكيف الزراعية.

الجدول (8). نتائج تحليل Chi-square لمقارنة استراتيجيات التكيف

للأسر الريفية في النظامين الزراعيين الأول والثاني.

البيان	Pearson Chi-Square	df	sig	التفسير
استراتيجيات اقتصادية	56.468 ^a	1	.000	معنوي
استراتيجيات اجتماعية	3.519 ^a	1	.061	غير معنوي
استراتيجيات زراعية	4.097 ^a	1	.043	معنوي
استراتيجيات سلبية	11.334 ^a	1	.001	معنوي

المصدر: عينة البحث، 2022.

4-4 العوامل المؤثرة على اختيار استراتيجيات التكيف:

بينت نتائج تحليل الانحدار اللوجستي الثنائي لاختبار بعض المتغيرات المستقلة، والتي تم اختيارها من خمس أصول الأسرة، وفق منهجية سبل العيش المستدامة (DFID) على اختيار استراتيجية تكيف معينة (المتغير التابع)، وكانت نتائج التحليل كما يلي:

- استراتيجيات التكيف الاقتصادية:

يفسر النموذج 41% من العوامل المؤثرة على اختيار هذه الاستراتيجيات، تبين لدينا أن كل من المتغيرات التالية (عدد الأصول المنتجة، وقيمة الأصول، وعدد مصادر الدخل، وإجمالي الدخل والوصول إلى مصادر التمويل، ومستوى التأثير بالصدمات) ذات دلالة إحصائية معنوية $\text{sig} < 5\%$ عند مستوى المعنوية 5%، أي أن جميعها عوامل تزيد من احتمالية تبني الأسر الريفية لاستراتيجيات التكيف الاقتصادية. في حين أن النظام الزراعي، وتصنيف الأسرة، وعدد الأفراد العاملين، وحجم الأرض، وعدد الأصول المملوكة لم تظهر تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية في تبني الأسر لاستراتيجيات التكيف الاقتصادية $\text{sig} > 5\%$. أي أن كل من زيادة عدد الأصول المنتجة، وقيمة الأصول، يزيد من احتمالية تبني الأسر لاستراتيجيات التكيف الاقتصادية، كما أن الأسر ذات مصادر الدخل المتعددة وذات الدخل المرتفع تميل لتبني هذه الاستراتيجيات، وزيادة التأثير بصدمات سبل العيش يزيد من احتمالية تبني الأسر الريفية لها أيضاً.

- استراتيجيات التكيف الاجتماعية:

يفسر النموذج 35.5% من العوامل المؤثرة على اختيار هذه الاستراتيجيات، حيث يتبين أن كل من (عدد الأفراد العاملين في الأسرة، وقيمة الأصول المملوكة، وعدد مصادر الدخل، وإجمالي الدخل، والقدرة على الوصول إلى مصادر التمويل، ومستوى التأثير بصدمات سبل العيش) ذات دلالة إحصائية معنوية $\text{sig} < 5\%$ عند مستوى المعنوية 5% أي أن جميعها عوامل تزيد من احتمالية تبني الأسر الريفية لاستراتيجيات التكيف الاجتماعية. في حين أن (النظام الزراعي، وتصنيف الأسرة، وحجم الأرض، وعدد الأصول المملوكة والمنتجة) لم تكن ذات أثر ذو دلالة إحصائية معنوية على تبني الأسر لاستراتيجيات التكيف الاجتماعية حيث كانت $\text{sig} > 5\%$ عند مستوى دلالة معنوية 5%.

- استراتيجيات التكيف الزراعية:

يفسر النموذج 31% من العوامل المؤثرة على اختيار هذه الاستراتيجيات، تبين لدينا أن كل من النظام الزراعي، وتصنيف الأسرة، وحجم الأرض، وعدد الأصول المملوكة، وقيمة الأصول، وعدد الأصول المنتجة، وعدد مصادر الدخل، والوصول إلى مصادر التمويل، ومستوى التأثير بصدمات سبل العيش كلها عوامل ذات تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية معنوية $\text{sig} < 5\%$ عند مستوى المعنوية 5% أي أن جميعها عوامل تزيد من احتمالية تبني الأسر الريفية لاستراتيجيات التكيف الزراعية. في حين أن عدد الأفراد العاملين، وإجمالي الدخل لم تظهر تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية في تبني الأسر لهذه الاستراتيجيات $\text{sig} > 5\%$.

- استراتيجيات التكيف السلبية:

يفسر النموذج 37% من العوامل المؤثرة على اختيار هذه الاستراتيجيات، حيث تبين أن كل من قيمة الأصول المملوكة، وعدد مصادر الدخل، وإجمالي الدخل، ومستوى التأثير بصدمات سبل العيش عوامل ذات تأثير معنوي موجب ذو دلالة إحصائية معنوية $\text{sig} < 5\%$ عند مستوى المعنوية 5%، أي أن جميعها عوامل تزيد من احتمالية تبني الأسر الريفية لاستراتيجيات التكيف السلبية. في حين أن النظام الزراعي، وتصنيف الأسرة، وعدد الأفراد العاملين، وحجم

الأرض، وعدد الأصول المملوكة وعدد الأصول المنتجة، والوصول لمصادر التمويل لم تظهر تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية في تبني الأسر لاستراتيجيات التكيف السلبية ($\text{sig} > 5\%$).
والجدول رقم (9) يبين نتائج الانحدار اللوجستي للتثاني للمتغيرات المستقلة المؤثرة في اختيار استراتيجيات التكيف للأسر الريفية

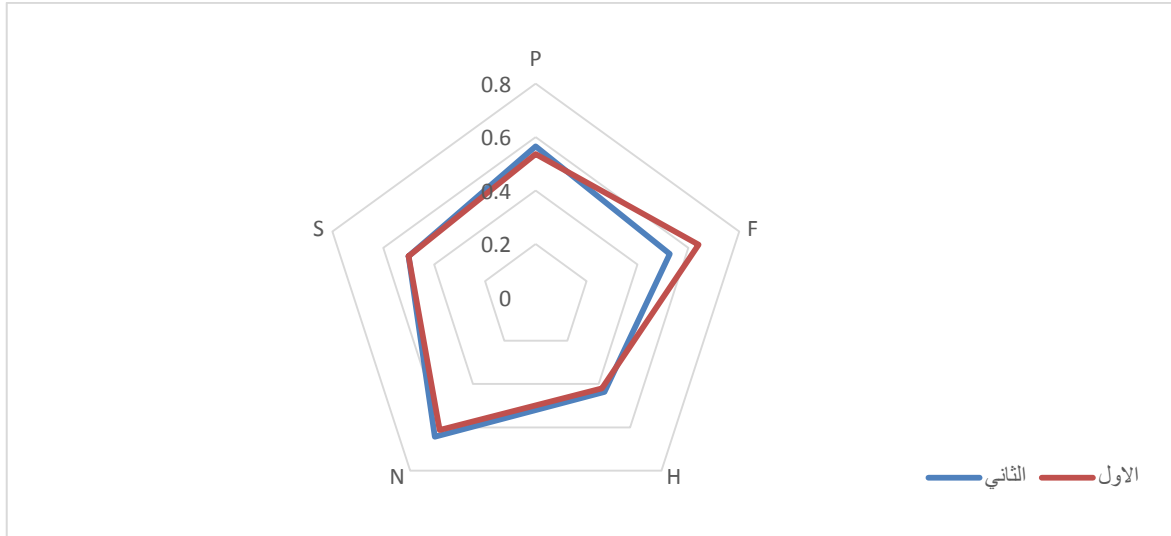
الجدول (9). نتائج تحليل الانحدار اللوجستي للتثاني للمتغيرات المستقلة المؤثرة في اختيار استراتيجيات التكيف للأسر الريفية.

البيان	استراتيجيات التكيف الاقتصادية	استراتيجيات التكيف الاجتماعية	استراتيجيات التكيف الزراعية	استراتيجيات التكيف السلبية
مؤشرات جودة النموذج				
Nagelkerke R Square	.410	.355	.309	.367
نسبة التصنيف الصحيح %	72.1	79.6	88.5	94.8
معنوية المتغيرات المستقلة				
المتغيرات المستقلة	Sig.	Exp(B)	Sig.	Exp(B)
الثابت	.003	.003	.334	5.343
النظام الزراعي	.880	1.041	.758	1.083
تصنيف الأسرة	.197	.673	.323	1.366
عدد الأفراد العاملين في الأسرة	.819	.975	.000	1.506
حجم الأرض	.290	.465	.681	.804
عدد الأصول المملوكة	.857	1.015	.297	.911
عدد الأصول المنتجة	.000	1.502	.507	.938
قيمة الأصول	.000	1.000	.000	1.000
عدد مصادر الدخل	.032	.715	.011	1.441
إجمالي الدخل	.001	1.000	.001	1.000
الوصول إلى مصادر التمويل	.031	.237	.034	2.877
مستوى التأثير بالصدمات	.000	25.573	.025	.227
			.015	15.047
			.248	.245
			.005	.041

المصدر: عينة البحث، 2022.

4-5 تقييم مرونة سبل العيش للأسر الريفية في النظامين الزراعيين الأول والثاني:

يتوضح من الشكل رقم (2) سبل عيش الأسر الريفية وفق منهجية سبل العيش المستدامة والتي تتضمن خمسة أنواع من الأصول التي تملكها الأسرة، وهي الأصول الطبيعية = N، والأصول البشرية = H، والأصول المادية = P، والأصول الاجتماعية = S، والأصول المالية = F.



الشكل (2). مرونة الأصول للأسر الريفية في النظامين الزراعيين الأول والثاني وفق منهجية سبل العيش المستدامة.

المصدر: عينة البحث، 2022.

يبين الشكل (2) أن الأسر الريفية في النظام الزراعي الأول تتمتع بمستويات أصول أعلى مقارنة بالأسر الريفية في النظام الزراعي الثاني، إذ أن رأس المال المادي أعلى في النظام الزراعي الأول، أي أن الأسر في هذا النظام لديها قدرة أفضل على الوصول إلى البنية التحتية والتكنولوجيا، وامتلاك الأصول المادية المنتجة، وتتأثر بشكل أقل بالصدمات المتعلقة بهذا النوع من الأصول. أما فيما يتعلق بالأصول المالية، فإن الفرق واضح وكبير بين الأسر في النظامين حيث يتمتع النظام الزراعي الأول بمستوى أعلى من الثاني، مما يشير إلى قدرة أكبر لدى الأسر في هذا النظام على التعامل مع الصدمات المالية واستخدام استراتيجيات تأقلم مالية أفضل من الأسر في النظام الزراعي الثاني، كما نجد أن كل من رأس المال البشري والطبيعي والاجتماعي متقارب نسبياً في كلا النظامين، أي أن الأسر الريفية في كلا النظامين لديها مستويات متقاربة في الوصول إلى الأصول البشرية، والأصول الطبيعية، والأصول الاجتماعية والتأثر بالصدمات المتعلقة بها.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1. تأثر الأسر والصدمات: تأثرت الأسر في كلا النظامين بصدمات مرتفعة، وكان التأثير الأكبر في النظام الثاني. وتوزعت الصدمات الأعلى كالتالي: النظام الأول (اقتصادية، طبيعية، اجتماعية)، والنظام الثاني (إنتاج زراعي).
2. سلوك الأسر والتكيف: تميل الأسر في كلا النظامين إلى تنويع استراتيجيات التكيف لمواجهة المخاطر.
3. طبيعة استراتيجيات التكيف: تنتج أسر النظام الأول نحو استراتيجيات اقتصادية واجتماعية (أكثر استدامة وأقل سلبية)، بينما تنتج أسر النظام الثاني نحو استراتيجيات زراعية وسلبية.
4. مستوى الأصول: تمتلك أسر النظام الأول مستويات أصول أعلى، مما يمنحها قدرة أكبر على التعامل مع الصدمات مقارنة بالنظام الثاني.

العوامل ذات التأثير المعنوي على اختيار استراتيجية تكيف معينة) نتائج الانحدار اللوجستي الثنائي وفق منهجية: DFID)

- استراتيجيات التكيف الاقتصادية: تتأثر بالأصول المنتجة، قيمة الأصول، عدد مصادر الدخل، إجمالي الدخل، الوصول للتنموي، ومستوى التأثير بالصدمات.

- استراتيجيات التكيف الاجتماعية: تزيد احتمالية تبنيها بزيادة عدد الأفراد العاملين، قيمة الأصول، عدد مصادر الدخل، إجمالي الدخل، الوصول للتمويل، ومستوى التأثير بصدمات سبل العيش.
- استراتيجيات التكيف الزراعية: تزيد احتمالية تبنيها بوجود النظام الزراعي، تصنيف الأسرة، حجم الأرض، عدد وقيمة الأصول، عدد الأصول المنتجة، عدد مصادر الدخل، الوصول للتمويل، ومستوى التأثير بصدمات سبل العيش.
- استراتيجيات التكيف السلبية: تزيد احتمالية تبنيها بوجود قيمة الأصول المملوكة، عدد مصادر الدخل، إجمالي الدخل، ومستوى التأثير بصدمات سبل العيش

التوصيات:

- بناءً على نتائج التحليل لصدمات سبل العيش واستراتيجيات التأقلم التي تتبعها الأسر الريفية في النظامين الزراعيين الأول والثاني يمكن التوصل إلى التوصيات التالية:
- التركيز على تطوير سياسات وبرامج مخصصة لكل نظام زراعي مع التركيز على تعزيز قدرة الأسر الريفية على مواجهة الصدمات واستخدام استراتيجيات تأقلم أكثر استدامة من خلال :
- 1- تعزيز تنوع الأنشطة الزراعية ودعم الأسر في تنوع محاصيلها وتبني التقنيات الزراعية الحديثة.
 - 2- تطوير برامج تنمية خاصة للنظام الزراعي الثاني تأخذ بعين الاعتبار خصائص الأسر الريفية في هذا النظام، ومع التركيز على بناء قدراتها وتعزيز قدرتها على التكيف والتأقلم في مواجهة الصدمات.
 - 3- تطوير البنية التحتية وتسهيل الوصول للأسواق لتمكين الأسر الريفية من الوصول للخدمات المتنوعة، وتعزيز قدرتها على بيع إنتاجها، وتجنبها تقلبات السعر وتحكم التجار، وتعزيز الوصول للتمويل، خاصة في النظام الزراعي الثاني، كونه الأكثر تأثراً بالصدمات المتعلقة برأس المال المالي والمادي مقارنة بالنظام الزراعي الأول.
 - 4- دعم تنوع مصادر الدخل، وتنوع برامج التدريب للأسر الريفية، وتوفير فرص العمل والمشاريع المولدة للدخل التي من شأنها تعزيز قدرة الأسر الريفية على مواجهة الصدمات والتقلبات الطارئة.

References:

- [1] Department for Rural Development Division (DFID) "Sustainable Livelihood Approach", UK, London.2001
- [2] Humanitarian Aid and Civil Protection and OXFAM Organization. "HEA Livelihood Baseline Report, Occupied Palestinian Territory; Gaza Strip Livelihood Assessment",2013.
- [3] D, Rashid, M, Langworthy, and S. Aradhyula. "Livelihood Shocks and Coping Strategies: An Empirical Study of Bangladesh Households",* the American Agricultural Economics Association Annual Meeting*, Long Beach, California, 2006. <https://www.researchgate.net/publication/23506513>
- [4] International Federation of Red Cross and red Crescent International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies IFRC. "International Federation guidelines on programming livelihoods". Geneva, Switzerland2010. www.ifrc.org
- [5] H, Nabweteme, G, Bostedt, and A, Turinawe. "Livelihood security shocks and coping strategies in the drylands of Kenya and Uganda – a seasonal analysis", *Development Studies Research, an open access Journal*, No. 12, Vol. 1, 2025. <https://doi.org/10.1080/21665095.2025.2516434>
- [6] S, Levine. "How to Study Livelihoods: Bringing Sustainable Livelihoods Sustainable to Life". Working Paper 22, *the Overseas Development Institute (ODI), secure livelihoods research consortium*, London, UK. 2014

- [7] Food and Agriculture Organization (FAO), International Labor Organization (ILO), “The Livelihood Assessment Tool-Kit, Analyzing and Responding to the Impact of Disasters on the Livelihoods of People” 2009. First Addition, Rome and Geneva
- [8] *Food and Agriculture Organization (FAO), World Food Program (WFP)*. “special report, FAO/ WFP Crop and Food Security Assessment Mission to The Syrian Arab Republic” 2019. Rome, Italy.
- [9] R, Hijazi, A, Sallowm, and H, Kanaj, and D, Sheikh. “Rural development in Syria, qualitative interventions and alternative policies”, [in Arabic], *Ministry of Agriculture*, Damascus, Syria, 2021.
- [10] National Agricultural Policy Center, “Farming Systems in Syria”, Damascus, Syria, 2006.
- [11] A, Al-Fartousi, “The Relationship between Society and The Sample and Methods of Selecting Samples - Lectures in Applied Statistics and Educational Statistics”, [in Arabic], *Al-Mustansiriya University*, Baghdad, Iraq. (2020).
- [12] S, Bukhari. “Sample Size Determination Using Krejcie and Morgan Table”, 2021, available on <http://dx.doi.org/10.13140/RG.2.2.11445.19687>
- [13] *Organization and Humanitarian Aid and Civil Protection (OXFAM)*. “HEA Livelihood Baseline Report”, Occupied Palestinian Territory; Gaza Strip Livelihood Assessment. 2013
- [14] Z, Nikoloski, L, Christiaensen, and R, HillHousehold shocks and coping mechanism: evidence from Sub-Saharan Africa, *The International Bank for Reconstruction and Development / The World Bank* CC-BY 3.0 IGO, Online LSE Research, 2018.

